الضحى سورة الليل يغشى تجلى والانثى لشتى واتقى بالحسنى واستغنى بالحسنى تردى للهدى والاولى تلظى الاشقى لكنه وقد يتزكى تجزى الا على يرضى فجملتها تسعة عشر كلمة وحكمها مثل حديث موسى في النازعات والنهار كابصارهم اعطى كالهدى اليسرى كالنصارى للعسرى كذلك لا يصليها كالهدى سورة الضحى والضحى قلى الاولى فترضى فاوى فهدى فاغنى فالجملة سبع كلمات وحكمهن مثل حديث موسى في النازعات سجى قرأ بالتقليل ج ع وبالامالة ر كذا في التجبير والمكرر وتهذيب القرات باب التكبير هو سنة ثابتة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام الهمام العلامة ولي الله شمس الدين خاتمة الحفاظ والمحدثين ابو الخير محمد بن الجزري في اخر كتابه المسمى بالطيبة وسنة التكبير عند الختم ٥ صحت عن المكين اهل العلم ٥ في كل حال ولدى الصلوة ٥ سلسل عن ائمة ثقات ٥ من اول انشراح او من الضحى ٥ من اخر او اول قد صححا ٥ الناس هكذا وقيل ان تزد ٥ هلل وبعض بعد الله حمد ٥ والكل للبزي ورووا اقتبلا ٥ من دون حمد ولسوى نقلا ٥ تكبيره من انشراح وروى ٥ عن كلهم اول كل يستوى ٥ وامنع على الرحيم وقفا ان تصل ٥ كلا وعنه غير ذا اجزا ما يحتمل ٥ ثم اقرأ الحمد وخمس البقرة ٥ ان شئت كالدور تحل الاذكره ٥ وادع وانت موقن الاجابة ٥ دعوة من يختم مستجابة ٥ وليعتني بادب الدعاء ٥ وليرفع الايدي الى السماء ٥ وليمسح الوجه بها والحمد ٥ مع الصلوة قبله او بعده ٥ وكذا قال في اخر نشره الصغير قلت لم يرفع احد حديث التكبير سوى البزي وسائر الناس رووه موقوفا على ابن عباس ومجاهد وغيرهم وبنا عن

الامام

الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلعم قال لنا شيخنا الحافظ ابن كثير رحمة الله عليه وهذا يقتضي صحة هذا الحديث وقد صح عن ابن كثير التكبير من روايتي البزي وقنبل وغيرهما وقرأنا به من رواية السوسي عن ابي عمرو فاما البزي فلم يختلف عنه فيه واختلف عن قنبل فجمهور المغاربة لم يرووه عنه ولكن جمهور العراقيين رووه عنه انتهى اما لفظه فلم يختلف انه الله اكبر قبل البسملة وانما الخلاف في الزيادة على ذلك واختلف في محل ابتدائه وانتهائه فالذي قرأ به الداني وعليه العمل هو من اخر الضحى الى اخر الناس ولا بد من تحرير هذا الباب من كتب اولى الالباب تفصيلا ومن ذكر مسائل للاعتناء لك من معرفتها واستحضارها لئلا يداخلك الخلل فـ ليكون اداؤ الخليل على رضاء الجليل فاعلم انما قلنا فلم يختلف انه الله اكبر لان الامام الشاطبي ابا القاسم الولي قال في اخر كتابه حرز الاماني وقل لفظه الله اكبر ثم قوله الله اكبر بسكون الراء فيحتمل ان يكون حكاية حال القطع فعلى هذا يكون الراء مضمومة حال الوصل وان يكون حكاية حاليه اي القطع والوصل قال الامام الجعبري وبالاول قرأت يعني بالاول كون الراء مضمومة حال الوصل وقال شيخ شيخنا يوسف افندي زاده اكرمهما الله تعالى بالفلاح والسعادة في اخر كتابه الايتلاف وبهذا قرأت وهو الظاهر رواية والمختار المأخوذ مشافهة خلافا لمن تبع في عصرنا وحاد عن طريقة السلف بل عن طريقة شيخه ايضا وكفانا سندا فيما اخذنا به قول ذلك الامام الهمام وبالاول قرأت لا يقال قد قال ابو شامة وسكن الراء حكاية للفظ المكبر لانه وافق عليه فهذا هو المختار في لفظ التكبير انتهى فيفهم منه اختيار اسكان راء اكبر حين الوصل عارضها الا انا نقول لا نسلم ذلك وانما مراد ابي شامة بقوله فهذا هو المختار في لفظ التكبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)